اعلام و توجيه المستفيدين

الوساطة في المكتبات العمومية

مفهوم الوساطة في المكتبات:

الوساطة هي حلقة تربط بين القارئ و بين المعلومة خاصة في المكتبات العمومية التي تعتبر فضاء مفتوح للجميع تسمح بالمساواة في اتاحة المصادر و لن يتحقق ذلك الا باستخدام الوساطة .

ان الجهود التي يبذلها الوسيط في سبيل تقريب المواطن العادي من الثقافة و القراءة وصولا الى ايصال المادة المقروءة الى من لا تصلهم ، أي العمل خارج جدران المكتبة.

اشكال الوساطة بالمكتبات:

تأخذ اشكال الوساطة بالمكتبات العمومية أشكالا متعددة تهدف الى تقريب القراء من المكتبة عن طريق ممارسات يومية مختلفة في ظل نشاطات ثقافية اجتماعية انسانية. حيث نجد:

1. الاستقبال= accueil :

يتضمن ذلك الترحيب بالمستخدمين تشكل ودي، مع التوجيه المستمر لهم و مرافقتهم و تعريفهم بأهم الفضاءات الموجودة بالمكتبة و الخدمات المقدمة مع الاستماع المتواصل لهم لتجسيد مبدأ الحرارة الانسانية.

2. التوجيه = Orientation, décryptage

مع التقدم المستمر أصبحت المكتبات مكان غامض نوعا ما غريب لذا تلعب الوساطة دورها لتقريب المستخدم من المعرفة عن طريق تنظيم الاوعية بشكل جيد يجذب الجمهور و يكون واضح كذلك تقديم المساعدة في ايجاد ما يبحث عنه المستخدمون و ذلك من شأنه توفير الجهد و الوقت.

3. المرافقة = Accompagnement :

يأتي مختلف الافراد الى المكتبة و لكل منهم يريد الحصول عليه، لذا يجب ان يكون الوسيط خطوة بخطوة معه في البحث عن المعلومة التي يريدها خاصة من لديهم واجبات مدرسية أو بحوث و يتعذر عليهم الالمام بأدوات البحث و طرقه فكلما كان الوسيط برفقة المستفيدين كانت الاستفادة أكثر.

4. التدريب = Formation:

الفكرة الناجحة بالنسبة للمكتبيين أنه بدل من اعطاء الاجابة لكافة التساؤلات من الاحسن شرح الطريقة المثلى للبحث، عن طريق تدريب و تكوين المستخدمين على تقنيات و طرق البحث التقليدي و خاصة الآلي و تمكينهم من أدوات التعلم الذاتي. إذن لم يعد دور الوسيط أو هدف الوساطة في تكوين المستخدمين على استخدام المصادر الوثائقية فقط بل أهداف أخرى أكثر تقدما و حداثة.

5. اقامة مجالس المطالعة = la création des conseil pour la lecture:

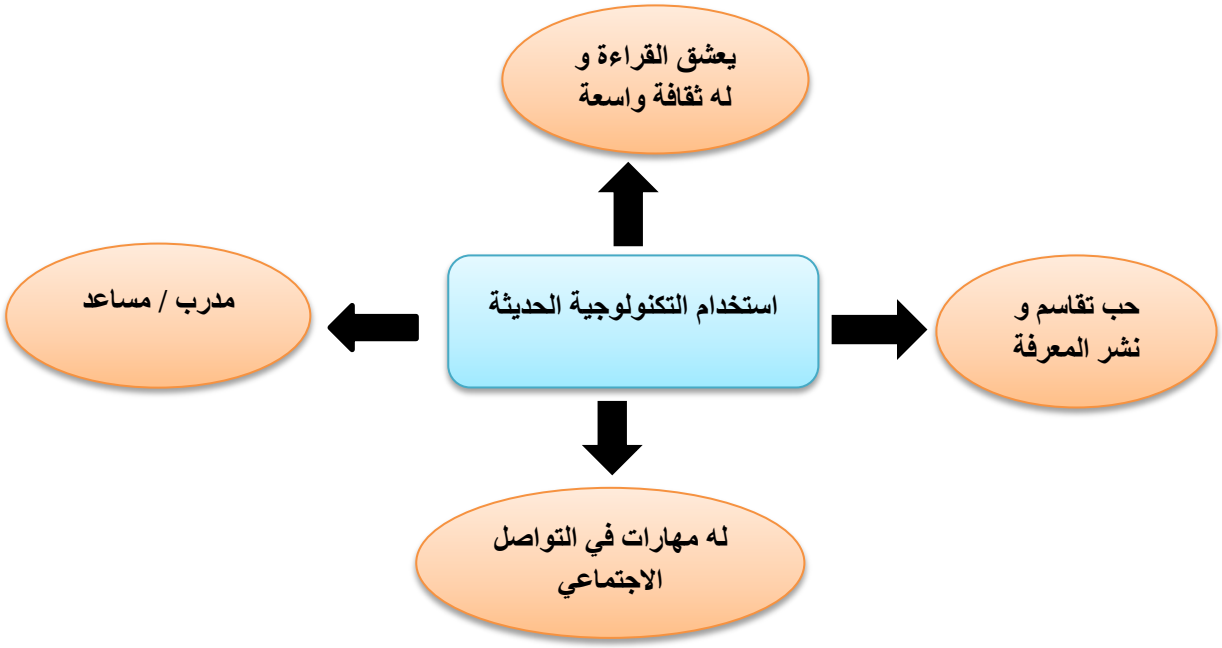
هذه الفكرة ليس لها شعبية عند المكتبيين لكن أهميتها كبيرة و تتم عن طريق اختيار الوثائق المهمة من المجموعات مع تسليط الضوء على الأهم منها، اقامة نوادي للمطالعة و القراءة، دعوة المؤلفين أو الكتاب أو الناشرين ،تنظيم المناقشات و الموائد المستديرة بحضور مثقفين لتبادل المعارف ، اقتراح قوائم ببليوغرافية لأهم المؤلفات.

6. الوسائط الرقمية = Médiation numérique:

بما اننا في عصر التكنولوجيا و الثورة الرقمية كان و لا بد على المكتبات الحديثة من الاستفادة منها في تقديم خدماتها لذا تعتمد الوساطة الرقمية على استخدام التكنولوجيا الحديثة للمعلومات في تقريب المستفيدين من المكتبة فمثلا موقع الكتروني لمكتبة يمكن أن يلعب دورا في تطوير المقتنيات واستشارة المستفيدين و التواصل معهم ... بالإضافة الى خدمات أخرى.

وظائف الوسيط بالمكتبات:

- مساعدة القراء و تلبية احتياجاتهم.
- الاستقبال الجيد مع دعم القراء في بحوثهم الوثائقية.
- مساعدتهم في استخدام الاجهزة كالحواسيب.
- تنظيم ورشات عمل حول الكتاب ، المحاضرات، لقاءات مع المؤلفين.
- يعمل الوسيط خارج المكتبة عن طريق تقديم الكتاب للجمهور الذين يصعب عليهم الوصول الى المكتبة كالذهاب الى المستشفيات، المراكز الاجتماعية و المنازل الريفية و اقامة علاقات مع الاسر و حتى التعليم على الهواء الطلق.
- الذهاب الى المدارس لتنفيذ ورشات عمل حول القراءة و الكتاب و المطالعة.



الشكل يبين خصائص الوسيط